المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-03-2007 العـــدد : 16034
الصفحـات : 19 المسلسل : 143

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 18-03-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16034
المسلسل : 143

بانتظار انعقادها بالرياض

الأحزاب العربية تعلق آمالها على دور المملكة وتترقب توحيد الصف العربي

شيرين الشرافي - دمشق:

بين مُبالغ في تفاؤله ومُحاذر في إبدائه، تترقب الأحزاب العربية قمة الرياض المقبلة، التي تعوّل عليها آمالاً كبيرة لتوحيد الصف العربي في مواجهة التحديات الراهنة..

وفي رصد «المدينة» لمواقف وآراء تلك الأحزاب، التقينا ببعض ممثلي الأحزاب السورية والهيئات والاتحادات العربية، ومن بينها حزب الاتحاد العربي الديمقراطي السوري، حيث قال أمينه العام السيد غسان أحمد عثمان في تصريح خاص لـ "المدينة" إنه يتطلع إلى قمة الرياض المقبلة على أنها ستكون متميزة ومتفردة وتختلف عن القمم السابقة باعتبارها تنعقد في ظروف استثنائية ومعقدة تمر بها المنطقة، ووصف السيد عثمان القمة المقبلة بقمة المبادرات والتفاهمات التي ستنطلق لتقدم حلولاً ناجعة لكافة الإشكاليات والأزمات التي يمر بها الوطن العربي -على حد قوله-، متوقعاً أن تكون القمة مؤتمراً للإجماع العربي غير المسبوق.

وحول ما يأمل أن تنتج عنه القمة المقبلة، ذكر السيد عثمان جملة من القضايا التي يتمنى أن تلتزم بها القمة، وفي مقدمتها إحياء المبادرة العربية التي أطلقتها المملكة والتي تركز على تذليل كافة العقبات أمام مباحثات السلام بين العرب و "إسرائيل" انطلاقاً من كون القضية الفلسطينية هي مفتاح الحلول جميعها على حد قوله، إضافة إلى إعادة التقارب السوري السعودي المصري، كمحور عربي قائد في المنطقة، والذي يرى فيه السيد عثمان محوراً مؤهلاً للاضطلاع بكل مشاكل العرب، وقادراً على توفير الحد الأدنى للتضامن العربي على الأقل.. وأضاف :«نأمل أن تلتزم القمة المقبلة بإيجاد الحلول الملائمة للأزمة اللبنانية شرط أن تحظى بتأييد كل الأطراف، بما يضمن مصلحة لبنان وعودة العلاقات الأخوية المميزة بين سورية ولبنان، والحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً، والعمل على إنجاح المصالحة الوطنية وجدولة انسحاب القوات الأجنبية من العراق، إضافة إلى الاتفاق إقليمياً مع كل من إيران وتركيا على القضاء على كل ما من شأنه أن يؤدي إلى نزاعات طائفية ومذهبية في المنطقة»..

وفي السياق ذاته قال السيد يعقوب كرو - رئيس تحرير صحيفة النور الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوري - في تصريح خاص بالـ «المدينة» إنه لا بد لهذه القمة أن تستفيد من فرصة حقيقية موجودة الآن في المنطقة، من أجل توحيد الموقف العربي ومساعدة العرب على رؤية المصالح المشتركة الكثيرة بينهم، وتغليبها على ما هو مختلف عليه، وأضاف « نرى في القمة المقبلة التي أصرت المملكة على نحو لافت على أن تكون بالرياض خلافاً للدور الطبيعي لمكان انعقاد القمم، أنها رغبة من المملكة في أن تضطلع بمهمتها في سبيل أن يجري توحيد الموقف العربي، خاصة أنه جاء بعد اتفاق مكة، لذا نقول إن هناك فرصة حقيقية الآن ينبغي عدم تضييعها، لكن لا يمكن الاستفادة منها إذا لم يكن هنالك موقف عربي موحد، إذ لن يكون هناك نتائج إيجابية». وحول الضغوطات الأمريكية وأثرها ذكر السيد يعقوب أن الإدارة الأمريكية لم تعد قادرة على فرض تلك الإملاءات كما السابق، سيما مع ما تتعرض له من ضغوطات داخل الشارع الأمريكي ذاته، مشدداً على ضرورة استفادة العرب من هذه الفرصة من أجل مساندة الشعب العراقي وحل ما تبقى من مشاكل المنطقة، وداعياً القادة العرب في الوقت ذاته إلى ضرورة رفض إجراء أية تعديلات على المبادرة العربية التي أطلقتها المملكة في بيروت. على صعيد آخر وفي تصريح خاص بالـ "المدينة" عبر الهاتف، قال السيد د.بدر الماص - الأمين العام المساعد في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة - إن الشارع العربي يغلي ومازالت مقررات القمم العربية السابقة لا تفي بمتطلباته لاقتصارها على التصريحات والقرارات غير المفعّلة والتي لا ترى النور، في حين يستمر الوضع العربي بالتردي. لكنه أوضح أن قمة الرياض المقبلة من المفترض أن تكون مختلفة عن القمم العربية المقبلة، بما تبذله المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين من جهود كبيرة لإنجاحها، وأضاف «خادم الحرمين الشريفين بما له من قدرات وعلاقات قوية ومميزة بكل الدول العربية إن شاء الله سيستطيع أن يُفعّل بعض القرارات العربية، للوصول إلى قرار يجعل الأمة العربية رائدة ولها كلمتها الموحدة، ونسأل الله أن يوفق مساعي خادم الحرمين الشريفين وأن يؤلف بين قلوب القادة العرب ويكون الحق على لسانه -كما يقال-..، ونحن متفائلون رغم ما نعيشه من أزمات كثيرة، وإن شاء الله تكلل مساعي خادم الحرمين بالنجاح، وتكون قمة ناجحة». من جهة ثانية السيد البشير رجب الطوير - نقيب المحامين الليبيين، عضو البرلمان العربي- وفي تصريح خاص للمدينة عبر الهاتف، أبدى تفاؤله في أن تخرج القمة العربية المقبلة بقرارات عملية تخدم الوطن العربي وتحقق ولو جزءًا يسيراً من أحلام المواطن العربي بالوحدة والتحرير، وأن تخرج عن القرارات والبيانات الإعلامية إلى حيز التنفيذ.

احزاب الدول العربية تنظر بامل الى قمة الرياض